

التصوير الجدارى فى ضوء الاستراتيجية القومية وتأصيل الهوية المصرية

أ.م.د/ أسامة السيد السيد العاصي

أستاذ مساعد الرسم والتصوير - بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعه بورسعيد

المقدمة

يعد التصوير الجدارى من أخطر وأكثر المؤثرات الفنية على الاطلاق لأنه له احتكاك مباشر بالمتلقى فى جميع الاوقات، ويشاهده المتخصص وغير المتخصص ،اي يراه ويتفاعل معه الفنان والهاوى أوالممارس للفن أوالمتذوق ولكن الغريب انه يتفاعل معه حتى الغير مختص ولا يدرك أى شئى عن الفن وقواعده وتعد هذه الفئة هى الاخطر على الاطلاق ،لان المتخصص فى الفن يستطيع قراءة العمل الفنى بجميع مفرداته التشكيلية ويرى المضمون اما الغير متخصص فلا يرى المدرك الذى كونه ثقافته الذهنية والبصرية بصورة غير مباشرة عن هذا العمل .

ومن هنا فإن التصوير الجدارى يعد من أخطر المؤثرات فى الشارع المصرى فيجب أن يتوجه الى توجيهات واعية وصحية تتفق مع الاستراتيجيات القومية والتي تحث المتلقى على هدف صحيح ومعين كالعمل مثلا.

وفى ضوء العولمة ، والمؤثرات الخارجية والشبكات العنكبوتية الضخمة والثقافات المتداخلة ..فأصبح الوضع يبحث فيه الجميع المتخصص والهاوى عن صورة على الانترنت ويتم تنفيذها كعمل X جدارى على الجميع ، بالرغم أن تراثنا المصرى زاخر بالكثير من المفردات التصويرية الجدارية التي هى بالفعل تتفق مع الخطط الاستراتيجية القومية فنجد فنانينا المصريين القدماء حثوا فى التصوير الجدارى على العمل "كجداريات الزراعة والصناعة والحصاد والصيد...وخلافه فلماذا لا نستلهم من تراثنا المصرى القوى بما يتفق مع الاستراتيجيات القومية بدلا من البحث فى محركات البحث "الانترنت وخلافه وكلا له ثقافة وهوية ونحن لنا هويتنا التي منذ القدم تحث علي العمل .

وكذلك لا نجد صور الحياة اليوميه أيضا فى مقابر الملوك والملكات بل نجدها فى مقابر الخاصة أي كبار الموظفين الرسميين أوالكهنة أيام الدولة الحديثة ، فنرى الوزراء ونواب الملك

والقضاة ورؤساء الخدم وقاده الجند والكتبة والمشرفين علي الأملاك والمصانع والمصريين والمثاليين ، ونري كل هؤلاء وهم يؤدون وظائفهم الدنيوية. " (٢١)



صورة رقم (١)

"يلاحظ أيضاً أن المصرى القديم لم يستخدم السكين لذبح الطيور وإنما كان يقوم يلى (يلى) عنق الطائر حتى يذهب عنه الحياة ، ثم يقوم بعد ذلك بشويه أو تقطيعه. ظهرت الطيور ضمن موائد القرابين وخاصة طيور الأوز والبط، كما ظهرت ضمن قائمة القرابين فى مناظر المعابد والمقابر المصرية القديمة، وكان المصرى القديم يحصل على الطيور بعدة وسائل عندما كان يخرج للصيد وهى:

- ١- صيد الطيور بالشباك الكبيرة.
- ٢- صيد الطيور بعصى البوميرانج (عصى الرماية).
- ٣- صيد الطيور بالشرك والفخاخ.^٣



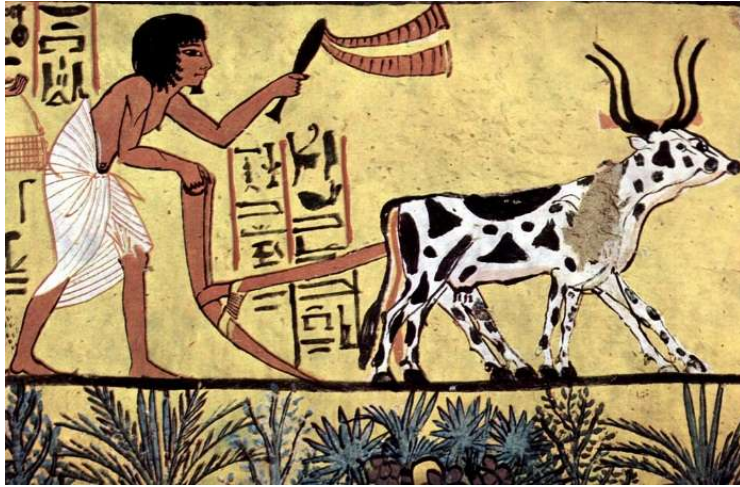
صورة (٢) احد مشاهد الصيد ٤



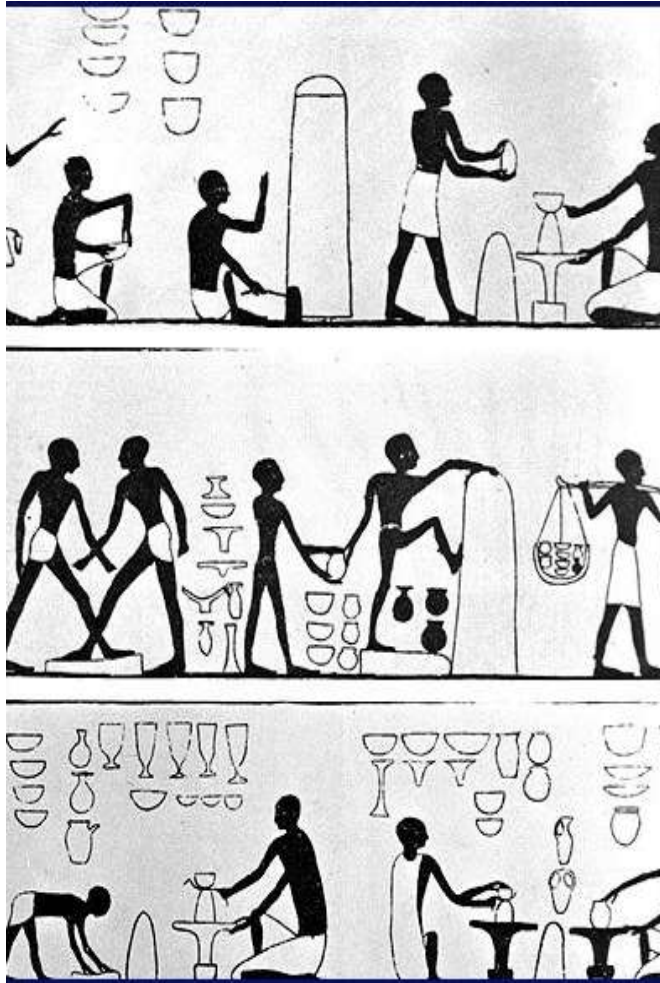
صورة رقم (٣)

"كتب : أبانوب وجيه

الشهور القبطية هي شهور مصرية قديمة مرتبطة بنجم الشعر اليماني Sirius ، والتي استخدمها المصري القديم في كل ما يختص بالزراعة والحصاد ، ولا تزال هذه الشهور تستخدم في الريف المصري المعاصر ، حيث ان هذه الشهور كانت مرتبطة بمواعيد الزراعة والحصاد ، و قد استخدمها الأقباط كذلك في عصور لاحقة⁵.



صورة رقم (٤) ٦



صورة رقم (٥)

"الخزافون المصريون القدماء المصورون في لوحة الحائط، كما شكلوا، وشكلوا، وأطلقوا أسلحتهم. من مقبرة ٢، بني حسن، ج. ١٩٠٠ قبل الميلاد. إيماج كورتيبيسي أوف ذي روكيفيلر أرشايولوجيكال مسيوم

قام الخزافون المصريون القديمون بتصنيع بعض الأواني الفخارية والسيراميك الرائعة. الفخار يستخدم للمهام النفعية مثل الطبخ والتخزين والشحن. ولكن أكثر إثارة للاهتمام، ومع ذلك، هي الأرقام السيراميك، والسفن، وحتى التابوت التي كانت جزءا كبيرا جدا من الممارسات الجنائزية المصرية القديمة"^٧

كما يوجد العديد من الفنانين المصريين المعاصرين الذين استلهموا من الفن المصري القديم .



الصورة رقم (٦) اعمال فنية للفنان علاء صبري



صورة رقم (٧) اعمال فنية للفنان علاء صبري

يعد (علاء صبري*)^٨ "فنان يعرف كيف يستفيد من تراثه الثقافي والفني المتعدد والمتنوع في غناه وفرادته ، خصوصاً توظيفه واستلهامه التراث المصري القديم ، ولعل الملايين في مصر وبلدان العالم ، قد عرفوا فنه التصويري الجنائزي"^٩



صورة رقم (٨) اعمال فنية للفنان علاء صبري



صورة رقم (٨) لوحة فنية للفنان حبيب جورجى

"في عام ١٩٣٨ كانت الريادة لجماعة فنية والتي أسسها الرائد حبيب جورجى واعتمد هذا الفن على منظور مختلف يستمد قوته من التراث." ١٠

ف نجد ان التراث المصري زاخر بالقيم التشكيلية والتعبيرية التي يمكن ان يستلهم منها الفنانين عبر عصور متعددة و مختلفة ، فكان هذا محركاً لي كباحث الي تاصيل الهوية المصرية في التصوير . لما يتفق مع الاستراتيجيات القومية .

مشكلة البحث:

تاتي مشكلة البحث في التساؤل الاتي

- س- هل يمكن الاستفادة من التصوير الجداري ذات الهوية المصرية في تنمية و وعي الاستراتيجيات القومية ؟
- س- هل يمكن التاكيد علي الاستراتيجيات القومية من خلال التصوير الجداري ذات الهوية المصرية؟

أهداف البحث :

- ١- إستهدف البحث المحاولة من الافادة من التصوير الجداري ذات الهوية المصرية في تنمية الاستراتيجيات القومية .
- ٢- التاكيد علي الهوية المصرية في ضوء الاستراتيجيات القومية .
- ٣- ان يكون للتصوير الجداري هدف يتفق مع الاستراتيجيات القومية

فروض البحث

- ١- يمكن ان يكون هناك علاقة إيجابية بين التصوير الجداري ذات الهوية المصرية والاستراتيجيات القومية .
- ٢- قد يكون للهوية المصرية دورا فعال في تنمية الاستراتيجيات القومية من خلال التصوير الجداري .

اهداف البحث:

- ١- يهتم البحث بدور التصوير الجداري ذات الهوية المصرية في تنمية ودعم الاستراتيجيات القومية .
- ٢-فتح المجال للفنانين للاستلهام من التراث المصري القديم بما هو يتفق مع الاستراتيجيات القومية في الوضع الراهن .
- ٣-التعرف علي اهمية التصوير الجداري و تاثيره علي المتلقي .
- ٤-إلقاء الضوء علي المواضيع في تراثنا المصري القديم التي تتفق مع الاستراتيجيات القومية من خلال تصوير جداري معاصر .

حدود البحث :

تقتصر الدراسة علي الاتي :

- ١-دراسة التصوير الجداري الحالي و كيفية الاستفادة منه في تنمية الاستراتيجيات القومية .
- ٢-توضيح المواضيع من تراثنا المصري القديم التي تحت و تتفق مع الاستراتيجيات القومية .
- ٣-دراسة مسحية بالفعل لبعض اعمال التصوير الجداري بمدينة بورسعيد .

منهج البحث :

يتبع هذا البحث كلا من المنهجين الوصفي من حيث الاطار النظري والمنهج التحليلي من حيث الاطار العملي

اولا : الاطار النظري

- ١-دراسة نظرية عن التصوير الجداري في ضوء الاستراتيجيات القومية و دورة في التاكيد علي الهوية المصرية .

ثانيا: الاطار العملي:

- ١- تحليل لبعض الاعمال الميدانية بالفعل في مدينة بورسعيد .
 - ٢- تحليل لبعض الاعمال الميدانية بالفعل في مدينة بورسعيد .
- تاتي كل الاعمال فهي تتحدث عن مواضيع تفتقر الي المواضيع التي تتفق مع الاستراتيجيات القومية .كما ان البناء العام لها غير متقن وغير متفق بمع معايير القيم التعبيرية والتشكيلية المتعارف عليها.
- كما الالوان غير متناسقة ، وترتيباب الموضوعات غير متوافق مع بعضها لبعض وفيما يلي علاض لبعض نماذج تمل اللوحات .



صورة رقم (٩)



صورة رقم (١٠)



صورة رقم (١١)



صورة رقم (١٢)



صورة رقم (١٣)



صورة رقم (١٤)



صورة رقم (١٥)



صورة رقم (١٦)



صورة رقم (١٧)

الدراسات المرتبطة :

١- لمياء محمود قطب حسن فن التصوير الجداري في الوطن العربي و دورة في مواجهه العولمة " دراسة تحليلية" خلال النصف الثاني من القرن العشرين.رسالة ماجستير (تخصص تصوير) جامعه المنيا كلية الفنون الجميلة - قسم التصوير - شعبة الجداريات . ٢٠١١

تتناول الباحثة العولمة كظاهرة ثقافية وتأثيرها على الثقافة بوجه عام والفن بصفة خاصة فن التصوير الجدارى ودور التصوير الجدارى فى مواجهة تيار العولمة وعرض لبعض الجداريات العربية فى القرن العشرين من خلال دراسة تحليلية.

وقد جاء البحث مكون من ثلاث فصول:

• الفصل الأول: وعنوانه (العولمة وآثارها الفنية والثقافية) وينقسم إلى:

أولاً: تعريف العولمة ومفهومها، وتتناول فيه الباحثة أهم التعريفات المتعلقة بالعولمة وتاريخها.

ثانياً: العوامل المؤثرة في نوع ومجال العولمة، حيث أنقسمت العولمة إلى: عولمة اقتصادية، عولمة سياسية، عولمة ثقافية، عولمة اتصالية وتكنولوجية، والعوامل المؤثرة في انتشار كل نوع على حده.

ثالثاً: إيجابيات وسلبيات العولمة الفنية في عرض لطرق الاستفادة إيجابياً من العولمة وكيفية الابتعاد عن سلبياتها في مجال الفن.

رابعاً: العولمة وتأثيرها الثقافي الفني على الوطن العربي، حيث تناولت الباحثة " مدى تأثير العولمة من الناحية الثقافية والفنية على الوطن العربي في القرن العشرين".

• الفصل الثاني: وعنوانه (فن التصوير الجداري في الوطن العربي خلال القرن العشرين)

وينقسم إلى:

أولاً: الموضوعات والأساليب الفنية في التصوير الجداري في مصر والوطن العربي (قديماً وحديثاً) وفيه تتناول الباحثة " التصوير الجداري من حيث التعريف والمفهوم وتاريخ التصوير الجداري عبر العصور البدائية والمصرية القديمة والفنون الإسلامية وأساليب وتقنيات التصوير الجداري والخامات المستخدمة والموضوعات التي تناولها المصور الجداري في أنحاء الوطن العربي قديماً وحديثاً".

ثانياً: العوامل المؤثرة في التصوير الجداري في الوطن العربي، وتتناول فيه الباحثة " العوامل المؤثرة على أعمال التصوير الجداري من حيث كانت عوامل بيئية ومكانية وآثار اجتماعية وسياسية وثقافية وأثرها على الجداريات العربية".

ثالثاً: المدارس والاتجاهات الفنية خلال القرن العشرين، وفيه تتناول الباحثة " مدارس الفن الحديث خلال القرن العشرين، وأهم أعمال روادها لما كان لها من أثر كبير على فن التصوير الجداري في مصر والوطن العربي".

• الفصل الثالث: وعنوانه (التصوير الجداري ودوره في مواجهة العولمة)، وينقسم إلى:

أولاً: دور التصوير الجداري في مواجهة العولمة، وفيه تتناول الباحثة " كيف نحاول الاستفادة من التصوير الجداري كفن جماهيري لإنماء وعى ثقافى وفنى ومجتمعى لمواجهة العولمة، وتتناول بعض الجداريات المصرية كأمثلة للاستفادة بمفردات التراث".

ثانياً: العولمة والحداثة، وتتناول فيه الباحثة " علاقة العولمة بالحداثة والعالمية، وتتناول الحداثة وما أدت إليه العولمة من ثورة تكنولوجية وفنية، وما هي تحديات الإبداع العربي في عصر العولمة، وما هي معوقات قيام الإبداع العربي في ظل العولمة".

ثالثاً: دراسة تحليلية لنماذج من الأعمال الفنية الجدارية فى الوطن العربى، حيث تتناول الباحثة " بالشرح والتحليل نماذج لأعمال جدارية حديثة من القرن العشرين فى بعض الدول العربية، مثل: مصر، الإمارات، عُمان، الكويت، سوريا، البحرين كأمثلة لفن الجداريات العربية المعاصرة، وتتناول مدى تأثيرها بتيار العولمة من حيث الفكر أو التقنية والخامة المستخدمة".

ويستفيد الباحث من الدراسة من انه يجب ان تتناسب الموضوعات الفنية مع العصر ويضاف انه يجب ان تتفق مع معايير الخطة الاستراتيجية القومية.

٢- هانم صبرة حفظي عبد اللطيف . التصوير الجداري و دورة في أيجاد معالجات تشكيلية لمدينة المنيا الجديدة . رسالة ماجستير (تخصص تصوير) جامعه المنيا كلية الفنون الجميلة - قسم التصوير - شعبة الجداريات . ٢٠٠٥

للتصوير الجدارى أهمية كبرى فى المجتمع، وهو وسيلة إتصال بين الأفراد وبعضهم البعض إلى جانب إنه وسيلة إتصال عالمية أيضاً.

وهو يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالحضارة الإنسانية، فمنذ جداريات الكهوف ورسوماتها المختلفة التى تجسد عمليات القنص والصيد ومروراً بجداريات المصرى القديم وتسجيل الحياة اليومية والشعائر الدينية وغير ذلك من أمجاد وبطولات أصحاب المقابر من النبلاء والملوك والأمراء.

هذا إلى جانب الفن القبطى وتسجيل تعاليم الدين الجديد على جدران الكهوف والمعابد، حيث استخدم التصوير الجدارى هنا كوسيلة تعليمية هذا إلى جانب وظيفته الجمالية فى الفن الإسلامى وغيره من الفنون والحضارات الأخرى.

هذا وقد كان لفن التصوير الجدارى أهمية إجتماعية وسياسية كبرى فى بعض الحضارات ومنها حضارة المكسيك حيث كان هذا الفن مرآة تعكس الواقع الإجتماعى لتلك الحضارة.

وقد كان للتقدم التكنولوجى أثره العميق على فن التصوير الجدارى حيث تعددت الوسائل والتقنيات المختلفة فى هذا المجال وتبعاً لذلك تنوعت القيم الجمالية والتشكيلية وظهرت قيم أخرى داخل العمل الفنى الواحد منها القيم الملمسية.

وقد أثرى ذلك المعالجات التشكيلية فى مجال التصوير الجدارى خاصةً بعد ظهور التكنولوجيا الحديثة كما ذكرنا من قبل واستحداث خامات كيميائية جديدة فى هذا المجال تنفق وإستخدامات التصوير الجدارى فى الوقت الحديث.

وقد جاءت الدراسة فى هذا البحث مكونه من ثلاثة أبواب على النحو التالى :

• الباب الأول:

القيم الجمالية وعلاقتها بالدور الوظيفى لفن العمارة

وينقسم هذا الباب إلى فصلين:

الفصل الأول: مفهوم التصوير الجدارى وعلاقته بفن العمارة

وفيه قامت الباحثة بشرح مفهوم التصوير من خلال زوايات متعددة:

أولاً/ مفهوم التصوير الجدارى من الناحية اللغوية.

ثانياً/ من الناحية التكنولوجية الكيميائية .. وفيه توضح الباحثة علاقة التصوير بالعمارة من

خلال تقنيات

الأفرسكو والفسيفساء.

ثالثاً/ التصوير الجدارى من الناحية الإجتماعية والوظيفية .. وفيه تقوم الباحثة بشرح علاقة

التصوير الجدارى بالمجتمع والأفراد فيه والرسالة التى يحققها فى هذا المجتمع.

وتنتقل الباحثة فى جزء آخر من هذا الفصل إلى العلاقة بين المصور الجدارى والبيئة

المحيطة وما تحويه من مقومات تؤثر فى إختيار المصور الجدارى للخامات المناسبة لتنفيذ عمله الفنى.

أيضاً تتناول الباحثة فى هذا الفصل العلاقة بين المصور الجدارى ومجتمعه وما يحمله من

عادات وتقاليد متوارثة وقيم ومثل عليا.

وينتهى هذا الفصل بتوضيح مدى علاقة وإرتباط التصوير الجدارى بالعمارة فى بعض

الحضارات مثل العمارة المصرية القديمة والعمارة القبطية والعمارة الإسلامية.

• الفصل الثانى:

المعالجات التشكيلية فى التصوير الجدارى المصرى المعاصر وفى هذا الفصل تتطرق

الباحثة للمعالجات التشكيلية فى التصوير الجدارى المصرى المعاصر عند بعض الفنانين،

حيث تختلف المعالجات من فنان لآخر تبعاً لإختلاف الخامة والمكان بأبعاده الوظيفية

والإجتماعية. هذا إلى جانب تفرد كل فنان بأسلوب وصياغة فنية خاصة بموضوعاته متأثراً

فيها بنشأته وخبراته ومستواه التعليمى والثقافى، وقد تنوعت هذه المعالجات بين الأساليب القديمة

والنقلدية ولكن بموضوعات حديثة تتناسب والمكان، وإن كان بعضها مستلهماً من التراث

المصرى القديم.

والبعض الآخر بأساليب حديثة ومعاصرة للتطور التكنولوجي وما صاحبه من إدخال خامات جديدة متعددة فى مجال التصوير الجدارى ذات مضمون جمالى وتعبيرى يساهم فى إنجاح العمل الفنى، خاصةً وأن كثير من الفنانين يعتمدون على الخامة كمثير فنى.

الباب الثانى: ماهية التصوير الجدارى المقترح بالمنيا الجديدة

وينقسم هذا الباب إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الأبعاد الوظيفية المختلفة للأبنية وعلاقتها بالتصميم

تناولت الباحثة فى هذا الفصل الأبعاد الوظيفية للأبنية وعمائرها المختلفة وعلاقتها بالتصميم فى بعض العصور والفنون، وقد تطرقت قبل هذه النقطة إلى قضية الشكل والمضمون فى العمل الفنى وما يحتويه من قيم جمالية متباينة، عادة ما تكون أحد أسباب جمال الشكل هذا بالإضافة إلى علاقة كل منهما بالآخر وكيف أنهما يساهمان فى نجاح العمل الفنى أو فشله.

وقد تناولت الباحثة أيضاً كيفية تعبير الفنان عن المضمون من خلال المادة.

وقد تطرقت الباحثة بعد ذلك إلى:

. الأبعاد الوظيفية للأبنية وعلاقتها بالتصميم فى الفنون البدائية .. وتتناول الباحثة هنا وظيفة المكان هنا وهوالكهوف كمسكن يوفر الحماية والأمان للإنسان البدائى من الظروف الطبيعية ولذا كان يقوم بتصوير عمليات الصيد على جدران كهوفه قبل أن يبدأ كما خطط لها مسبقاً، هذا إلى جانب رسوم الحرب التى تؤدى إلى زيادة شعور القبيلة بالقوة.

الأبعاد الوظيفية وعلاقتها بالتصميم فى الفن المصرى القديم.

وقد تناولت الباحثة:

- إيمان المصرى القديم بعقيدته وأثر ذلك فى إثراء البعد الوظيفى.
- تجسيد عقيدته من خلال تصويرها على جدران العمائر المختلفة.
- تصوير تفاصيل الحياة اليومية والشعائر والطقوس الدينية والمشاهد الجنائزية على جدران مقبرة.
- إختلاف مقابر الملوك والأمراء والنبلاء عن مقابر العامة فى الفن المصرى القديم.
- الأبعاد الوظيفية وعلاقتها بالتصميم فى الفن الرومانى .. وتشمل: تنوع العمارة الرومانية بإختلاف وظائفها.
- تنوع موضوعات التصوير التى استمدت موضوعاتها من الأساطير والمواقع الحربية والصور الشخصية.

وقد أهتم الفنان الرومانى بتزيين صوره بإطارات زخرفية، وقد أهتم الفنان أيضاً بتسجيل الحياة الإجتماعية والعادات التى كانت سائدة فى ذلك العصر.

الأبعاد الوظيفية للأبنية وعلاقتها بالتصميم فى الفن البيزنطى.. وقد تناولت الباحثة فى هذا الجزء تأثير الفن البيزنطى بالحضارات السابقة له وتأثره بسلطة الكنيسة، حيث وجدت هذه الصور فى الكنائس ومثال ذلك كنيسة القديس فيثالي. وقد عكست تلك الصور الجدارية الوحدة بين السلطة الروحية للكنيسة وسلطة الدولة المادية فى ذلك العصر.

الأبعاد الوظيفية للأبنية وعلاقتها بالتصميم فى الفن القوطى .. وقد تناولت الباحثة فيه التفرد والتميز فى الكتدرائيات والكنائس القوطية بزخارفها المعمارية وألواح الزجاج المعشق بها الذى انتشر فى ذلك الوقت نظراً للتطور المعمارى الذى كان من أحد ملامحه زيادة الفتحات المعمارية العالية والتى أدت إلى ظهور فن الزجاج المعشق.

الأبعاد الوظيفية للأبنية وعلاقتها بالتصميم فى الفن القبطى .. ويتناول هذا الجزء بعض سمات الفن القبطى وكيفية وجوده كنتيجة حتمية لرغبة الشعب فى التعبير عن ذاته فى ظل قيم روحية تختلف كل الإختلاف عن العقائد الوثنية. هذا بالإضافة إلى المراحل التى مر بها الفن القبطى والموضوعات التى عالجه.

الأبعاد الوظيفية للأبنية وعلاقتها بالتصميم فى الفن الإسلامى .. ويتناول هذا الجزء مدى تفرد العمارة الإسلاميه بعناصرها المختلفة إلى جانب تنوع أشكال العماثر تبعاً لأبعادها الوظيفية التى انعكست على فنون التصوير إلى جانب ذلك سمات وخصائص التصوير الإسلامى. وقد شمل هذا الجزء عرض لبعض الأماكن الإسلاميه وما عليها من تصاوير جدارية. وقد تطرق هذا الجزء إلى التقنيات المختلفة التى ظهرت فى الفن الإسلامى ومنها الفسيفساء والزجاج المعشق بالجص والسيراميك والقيشانى الذى اشتهرت به بعض الأماكن فى ذلك العصر.

الأبعاد الوظيفية للأبنية وعلاقتها بالتصميم فى فن عصر النهضة.. ويشمل هذا الجزء نبذة عن بداية عصر النهضة. كما يحتوى على الإهتمام بدراسة المصور للمنظور وأبعاده الخطية والنسب والتشريح وقد كان الفن فى تلك الفترة يخضع لنفوذ رجال الدين، وكان الفنان يستعين بالنماذج الحية ممن حوله من الأشخاص ومن نزلاء الأديرة والرهبان ليصورهم على لوحات تمثل السيد المسيح والسيدة مريم العذراء فى شتى المواضيع الدينية وقد وصل الفن إلى مرحلة الإزدهار فى ذلك العصر خلال القرن السادس عشر على يد مجموعة من الفنانين أمثال ليوناردو دافنشى وميكلأنجلو ورافائيل.

الأبعاد الوظيفية للأبنية وعلاقتها بالتصميم فى الفن الحديث والمعاصر .. وتوضح الباحثة فى هذا الجزء علاقة الشكل بالمضمون والتصوير بالعمارة واختلاف المبانى المعمارية وأبعادها الوظيفية وعلاقة اللون بالمسطحات المعمارية المختلفة من خلال رؤية المهندس والمصمم معاً.

وتقوم الباحثة فى هذا الجزء بتحليل العلاقة بين المهندس المعماري والفنان المصور من خلال تفاوت كل منهما مع الآخر، حيث أن عمل المصور يكون أبلغ قيمة عندما يطابق مفهومه ومضمونه، مضمون المبنى للحصول على وحدة العمل للمجموعة حيث أن حرية الإبتكار مكفولة له.

وفى هذا الجزء تعرض الباحثة مجموعة من الفنانين المصريين وأعمالهم الجدارية التى يحتوى مضمونها على مفهوم البعد الوظيفى للمبنى الذى توجد عليه أو بداخله.

٣- عصمت عدلي أباطه / الشكل الرمزي في التصوير المصري القديم المعاصر وارتباطه بفنون التراث المحلى، أثر ذلك على تدريس التصوير بكلية التربية الفنية رسالة دكتوراه ١٩٩٤ تربية فنية وفى هذا البحث تناولت الباحثة العلاقة بين الأشكال الرمزية فى التصوير المصري القديم التصوير المعاصر والأشكال الرمزية فى الفن المصري القديم ، والعمليات المرتبطة بالأبداع الفنى فى التراث وعند الفنان المعاصر ثم تحدثت عن الرسوم المصرية القديمة وأهم الآلهة المصرية ، وعرض الأدوات والألوان المستخدمة ثم التحليل لبعض مقابر الدولة الحديثة وبعض البرديات، وأهم السمات التى تميز الفن المصري القديم غير أن الباحث فى الدراسة الحالية يتناول كيف يمكن السنتهام من الفن المصري القديم فى التصوير الجداري.

٤- جمال رفعت لمعي: أثر الرسوم المصرية القديمة على تنمية التذوق الفنى لدى الكبار رسالة دكتوراه ، تربيته فنية وفى هذا البحث تناول الباحث أثر الرسوم المصرية على طلاب الجامعة وعرض السمات الفنية للرسوم المصرية القديمة وطريقة دراستها من وجهة نظر تحليل جمالي وكيف تقدم الرسوم المصرية القديمة كمدخل لتنمية التذوق الفنى لدى طلاب الجامعة كما وضح هذا البحث الأسباب والعوامل التى ساعدت على ظهور الأسلوب الفنى الخاص بالرسم، مرور الفنان بمراحل مختلفة للوصول إلي الأسلوب الفنى. ويستفيد الباحث من هذه الدراسة فى الطرق والاساليب التى قامت بها الدراسة السابقة فى تنمية التذوق الفنى لدى الكبار ولكن وجة الاختلاف فى ان الدراسة السابقة كان المتلقي هم

طلاب الجامعة و لكن في الدراسة الحالية المتلقي الجمهور لان الدراسة تعتمد علي التصوير الجداري وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة انة تقوم علي موضوعات تناسب مدينة بورسعيد وتتفق مع معايير الخطة الاستراتيجية القومية للمدينة والي مصر عموماً .

مصطلحات البحث.

الاستراتيجية القومية : الاستراتيجية القومية هي مجمل الخطط البعيدة المدى لتطور الدول في مختلف المجالات وحمايتها من كافة الأخطار واستعدادها لمواجهة المستقبل. وهي تشمل خطوط اقتصادية وصناعية وزراعية [1] وعلمية وإنسانية وعسكرية وصحية. تستند هذه الخطط على حساب ثروات البلاد، واحتياجاتها وطرق الحفاظ عليها وتغطية هذه الحاجات وخلق طاقات بشرية من مواطنيها قادرة على قيادة دفة الأمور في المستقبل. بهدف الارتقاء بمستوى الحياة في البلاد وتخفيف حدة الطوارئ التي قد تحدث بعمل حساب لها والتخطيط لمواجهةها. بعض الدول قد تغطي ٥٠ عاما باستراتيجياتها الوطنية أو اكثر . وتترك الخطط الاستراتيجية مجالاً للتكتيك من خلالها ولكن على أن لا يتأثر المسار الرئيسي.^{١١}

ومعني الاستراتيجيات القومية بالبحث هي نفسها السابقة ولكن علي مسار مضغر المتمثل بمدينة بورسعيد ، وكيف تتفق هذه الاستراتيجيات بالنواحي الايجابية بالفن .

النتائج والتوصيات:

انة يجب ان تكون هناك جهات مسئولة ومختصة عن التصوير الجداري وتحت اشراف اساتذة متخصصين بالفنون حتي تظهر هذه اللوحات بالمظهر الاثق فنياً

١- وان تتبني اعمال التصوير الجداري المعايير القومية للخطة الاستراتيجية لمدينة بورسعيد بما يتفق مع طبيعة المدينة .

المراجع .

١ - ثروت عكاشه - الفن المصري القديم - الجزء الثاني - النحت والتصوير الطبعة الثانية الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٩١ - ص ٨٤٤ .

- ³ <http://masr-bitna.blogspot.com.eg/2014/09/blog-post.html>
- ⁴ <http://www.akhbarak.net/news/2018/03/05/14661127/articles/29822911/%D8%AC%D9%84%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%B3-%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%84%D9%80-%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%AE%D9%81%D9%8A%D9%81-%D9%87%D8%B0%D9%87-%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%A1-%D9%81%D9%8A>
- ⁵ <http://www.sharkiatoday.com/429860-2/>
- ⁶ <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9>
- ⁷ <https://ar.nctodo.com/ancient-egyptian-pottery-and-ceramics>

⁸ * والفنان علاء عوض ولد سنة ١٩٨١ ، ويعمل مدرسا مساعدا بكلية الفنون الجميلة بالأقصر. وكان قد حصل على بكالوريوس الفنون الجميلة بالأقصر - قسم التصوير - شعبة جدارى - ٢٠٠٤ . وماجستير بعنوان (جوستاف كليمت وأثره على التصوير الجدارى فى العصر الحديث) بكلية الفنون الجميلة - الزمالك - جامعة حلوان (٢٠١٢). وهو الآن باحث بمرحلة الدكتوراه بعنوان (رؤية تشكيلية مستلهمة من جداريات الحرب والسلام فى الفن المصرى القديم) بكلية الفنون الجميلة بالأقصر .

- ⁹ <http://ar.theasian.asia/archives/32550>
- ¹⁰ <https://ryanalshibany.wordpress.com/category/uncategorized/>
- ¹¹ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9